

ونتساءل من الذي خص الجمل دون بقية الحيوانات بالقدرة الفائقة على تحمل العطش . . ؟

لماذا تنفجر كرات الدم الحمراء في بقية الحيوانات ولا تنفجر في الجمل . . ؟ من فعل ذلك . . ؟ إنه الله القادر الخالق وصدق ربي في قوله : ﴿ هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ﴾^(١) نقول إن ما ذكرناه في هذا الحديث هو ما كشف عنه العلم القاصر المحدود، وما لم يكشف عنه فهو كثير وكثير. ومن هنا كانت حكمة الله تعالى في قوله :

﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ .

إذا كان هذا منهج القرآن الكريم في تربية العقل فإنه لا يكتفي بذلك، ولكنه يدعو في رحلة أخرى للتأمل في نواميس الكون والحياة .

(١) سورة لقمان آية رقم ١١